الباب الأول

مقدّمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تعليم اللغة العربية هو إيصال المدرس على اللغة العربية ومعرفتها إلى أذهان الطلاب بطريقة قويمة لكي يحصلوا على المهارات اللغوية الأربع المنشودة. وقال هشام إن تعليم اللغة العربية هو عملية تعليمية تجعل الطلاب يفهمون المهارات اللغوية الأربع. المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى الطلاب عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها (رحاب، ١٩٩٧).

وفي تعلم اللغة هناك أربع مهارات وهي:

أ. مهارة الاستماع

يختلط بعض معلمي اللغة بين مصطلحي السماع والاستماع، ولإزالة هذا الالتباس يقول رشدي طعيمة "يقصد بالسماع مجرد استقبال الأذن ذبذبات من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا: إنه عملية تعتمد على فسيولوجية الأذن، وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية.

أما الاستماع فهو أعقد من ذلك، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات. إذن السماع وفق هذا التوضيح شيء لا يتعلمه الإنسان، إنما ما يتعلمه الإنسان هو الاستماع" (طعيمة، ١٩٨٦)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ب. مهارة الكلام

تعدّ مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل الكلام، وقد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

ولهذه المهارة علاقات وثيقة مع المهارات اللغوية الأخرى، فمثلا يربط الصوت الحي بينها وبين مهارة الاستماع، كما يربطها بالاستماع أيضا تبادل المواقف بين طرفي الاتصال اللغوي الحي وهما: المستمع والمتكلم، بحيث يتحول المستمع إلى المتكلم، والمتكلم إلى مستمع.

ب. مهارة القراءة

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. لأن الدلائل تشير إلى أن هذه المهارة تمثل الهدف الأساسي الذي يرنو إليه معلمو اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية, فقد أثبتت الأبحاث أن معظم الذين يتعلمون اللغة العربية يتعلمونها لقراءة القرآن الكريم, والسنة النبوية, وقراءة التراث المكتوب باللغة العربية, ويقتضي هذا الاهتمام بهذه المهارة اهتماما يتمثل في عدد الساعات الممنوحة لها في الجدول الدراسي وبناء مادتها على أساس سليمة وتدريسها بأساليب متنوعة, وتقويمها من خلال بنود الاختبارات القرائية المتعارف عليها كما يجب قبل ذلك, الاهتمام بتدريباتها ووسائل تعليمها.

ولمهارة القراءة علاقات قوية بمهارات اللغة الأخرى. وهناك عوامل مشتركة بين مهارتي القراءة والاستماع فعند ممارسة أي من هاتين المهارتين، يكون المتعلم متأهبا لاستقبال رموز لغوية يختارها المرسل إن كان متحدثا أو كاتبا، فإذا كان المتعلم يكثر الاستماع إلى الناطقين بالعربية أو التكلم معهم فهو يثري نفسه بالمعلومات العربية حتى تساعد على مهارته في القراءة.

د. مهارة الكتابة

مهارة الكتابة إحدى مهارات اللغة الكلية: الاستماع والكلام والقراءة، وتعد هذه المهارة حديثة إذا قور نت بمهارتي الاستماع والكلام. لأن الكتابة اختراع بشري ظهر في عصور لاحقة، وشكل اختراع الكتابة مرحلة جديدة في تقدم الحضارة الإنسانية، ولا شك أن هناك لغات كثيرة انتشرت ثم اندثرت قبل أن يتوصل العقل البشري إلى طريقة تسجيل رموزها على أوراق البردي أو الأحجار أو الورق، لكي تستطيع الأجيال اللاحقة أن تتابع ما حدث في الماضي السحيق. لقد أدت الكلمة المكتوبة دورا أساسيا في حفظ التراث البشري كما سهلت الطباعة تبادل الأفكار والآراء بين الناس في أنحاء العالم كافة متخطية حواجز الزمان والمكان (العربي، ١٩٨١).

ولهذا لمهارة علاقات قوية وطيدة بمهارات اللغة الأخرى، فالرمز الكتابي يجمع بين الكتابة وبين القراءة كما تشترك الكتابة في صفة الإنتاجية مع مهارة الكلام، إذ من خلالها يستطيع المتعلم التعبير عن مشاعره وأفكاره وآراءه.

تعليم اللغة العربية في المدارس اليوم لا ينفصل عن المشكلات. المشكلة التي توجد غالبا في المؤسسات التربوية الإسلامية أو المدرسة التي تجعل اللغة العربية إحدى المواد الدراسية فيها هي عدم فاعلية التعليم. ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة بما في ذلك الطلبة من حيث إتقان اللغة العربية الأساسية، وخاصة مهارة القراءة والكتابة، حتى يوجد عديد من الطلاب الذين لا يستطيعون نطق الحروف الهجائية جيدا. وبعض الطلاب لم يستطيعوا قراءة النصوص العربية، وعندما يعلم المدرس المواد والطلبة لا يفهمونها. فالطريقة لحل المشكلات هي عمل توجيه خاص بقراءة تمارين اللغة العربية وإجراء إضافة مواد المحتوى المحلي في المحادثة.

ومن المدارس التي يسير فيها تعليم اللغة العربية مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج. في هذه المدرسة عدة أقسام من قسم الرياضيات والعلوم

الطبيعية وقسم العلوم الاجتماعية وقسم علوم الدين. يوجد برنامجان لتعليم اللغة العربية في مدرسة الجوامع الثانوية، الأول هو برنامج تعليم اللغة العربية عاما يشارك فيه جميع الأقسام، والثاني برنامج تخصص اللغة العربية الذي يتبعه قسم علوم الدين فقط.

من خلال مقابلة مع مدرس اللغة العربية وهو الأستاذ فوزي علي مرشد قال إنه يوجد في كل قسم برنامج تخصص مع المؤسسة حتى يتمكن الطلاب من تعميق ما يجب التركيز عليه في قسمهم. بشكل غير مباشر، الغرض من عقد برنامج تخصص لتعليم اللغة العربية هو تركيز الطلاب في قسم علوم الدين على دراسة القواعد. نظرا إلى أن دروس اللغة العربية مطلوبة لدراسة جميع جوانب المهارات باللغة العربية متكاملة، وتحديدا لقسم علوم الدين، إن تعليم اللغة العربية يركز مرة أخرى على معرفة القواعد في عملية التعليم ببرنامج تخصص اللغة العربية. ومع ذلك، يمكن القول إن مهارة القراءة في قسم علوم الدين غير متوفرة. حيث لا يزال الطلاب يعسرون في قراءة جمل عربية غير مشكلة شكلا تاما، بمعنى أن الطلاب ما زالوا يحتاجون إلى فهم القواعد، على الرغم من أن أنشطة طلاب مدرسة الجوامع الثانوية في الفصل إيجابية ومتركزة عندما يشرح المدرس المواد الدراسية.

وبهذا الصدد، ترغب الكاتبة في البحث عن المشكلات التي تحدث في مدرسة الجوامع الثانوية في برنامج تخصص اللغة العربية بتقديم عنوان البحث "أنشطة الطلاب في مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية وعلاقتها بمهارة القراءة (دراسة الحالة لطلبة الصف الحادي عشر في قسم علوم الدين في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج)."

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتماد على خلفية البحث السابقة، تحقق مشكلات هذا البحث في الأسئلة الآتية

١. كيف أنشطة طلاب الصف الحادي عشر لقسم علوم الدين بعد مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج؟

٢. كيف مهارة القراءة لدى طلاب الصف الحادي عشر لقسم علوم الدين في مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج؟

٣. كيف العلاقة بين أنشطة طلاب في مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية ومهارة القراءة في الصف الحادي عشر لقسم علوم الدين في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أمّا أغراض هذا البحث التي قررتها الكاتبة فهي:

١. معرفة واقعية أنشطة طلاب الصف الحادي عشر لقسم علوم الدين في مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج.

٢. معرفة واقعية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الحادي عشر لقسم علوم الدين بعد مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج.

٣.معرفة واقعية العلاقة بين أنشطة طلاب في مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية ومهارة القراءة في الصف الحادي عشر لقسم علوم الدين في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

الفوائد التي يمكن استخلاصها من نتائج هذا البحث هي:

١. الفائدة النظرية، يمكن هذا البحث أن يصبح مرجعا في تطوير البرنامج المتعلق بتحسين مهارة القراءة العربية في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج.

٢. الفوائد التطبيقية

أ. للطلاب: من المتوقع أن يساعد هذا البحث في عملية التعلم، لا سيما في تحسين مهارة الطلاب في قراءة العربية.

ب.للمدرس: زيادة المعرفة ويمكن أن تساعد المدرس على تطوير البرنامج من أجل تحسين مهارة القراءة العربية.

ج.للمدرسة: من المتوقع أن تستخدم نتيجة هذه البحث كدليل إرشادي لتحسين جودة عملية التعليم والتعلم في الفصل، لا سيما في تحسين مهارة القراءة العربية.

الفصل الخامس: أساس التفكير

من المعلوم أن برنامج تعليم اللغة العربية نوع من ألوان العملية التعليمية وله خصائصه ومميزته. إن برنامج التخصص هو برنامج منهجي يتم توفيره لاستيعاب اهتمامات ومواهب وقدرات الطلاب مع توجيه التركيز والتوسع وتعميق الموضوعات أو المحتوى المهني. يوجد العديد من المدارس التي ينعقد فيها برنامج التخصص،

أحدها برنامج تخصص اللغة العربية في مدرسة الجوامع الثانوية الذي يركز على مادة القواعد، وفي هذا البرنامج يُمنح الطلاب وقتًا إضافيًا لتعلم اللغة العربية. وبشكل أكثر تحديدًا، يشارك الطلاب في تعلم اللغة العربية في أيام مختلفة من خلال أنشطة مختلفة.

الأنشطة هي أنواع مختلفة من الأنشطة التي تنطوي على جسدية أو نفسية أو روحية مثل اللعب أو العمل أو صنع الأشياء، وليس مجرد الاستماع أو المشاهدة. في عملية التعليم والتعلم، يجب أيضا مراقبة الأنشطة التعليمية للطلاب لأن الأنشطة التعليمية في عملية التعليم هي أحد عوامل نجاح أهداف التعلم.

نظرا لوجود أنواع كثيرة من الأنشطة التعليمية، يصنف الخبراء هذه الأنواع من الأنشطة إلى عدة أقسام. يقسم فول ب ديرك (Hamalik, 2001) الأنشطة التعليمية إلى ٨ مجموعات، وهي:

١. الأنشطة البصرية، مثل القراءة واهتمام الصورة ومشاهدة التجارب والعروض والمعارض واللعب.
٢. الأنشطة الشفوية، مثل توضيح الفكرة وطرح الأسئلة وإعطاء النصيحة والتعبير عن الآراء والمقابلة والمناقشة وغيرها.
٣. الأنشطة الاستماعية، مثل استماع البيان والحوار والموسيقي والخطبة والمحاضرة وغيرها.
٤. الأنشطة الكتابية، مثل كتابة القصة والإنشاء والمعلومات وعمل الملخصات ونقل المكتوبة وغيرها.
٥. الأنشطة الرسمية، مثل صنع الرسوم البيانية والمخططات والأنماط والتصوير وصناعة الجدول والخريطة والتخطيط وغيرها.

٦. الأنشطة الحركية، مثل إجراء التجارب واختيار الأدوات وإجراء المعارض وعمل النموذج وغيرها.
٧. الأنشطة العقلية، مثل التأمل والتذكر وحل المشكلة والتحليل الاستنتاج وغيرها.
٨. الأنشطة العاطفية أو الانفعالية، مثل الاهتمام والتميز والشجاعة والهدوء والتعجب وغيرها.

قال سرديمان إن التعليم يحتاج إلى الأنشطة، فإنها مبدأ مهم في التفاعل بين التعليم والتعلم (Sardiman, 2010). كما قال نانا سودجانا إن عملية التعليم لا تسير بدون أنشطة الطلاب (Sudjana, 1995). ومن ثم الأنشطة أمر مهم في عملية التعليم والتعلم.

إن الاتجاه الآن هو ميل إلى تعليم اللغة من خلال مفهوم المهارات. اللغة العربية لها جوانب عديدة في تعلمها، أحدها جانب مهارة القراءة. تعد مهارة القراءة إحدى من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. إن للقراءة مكانة خاصة في بناء شخصية الطلاب وجدانيا، وعقليا، واجتماعيا، وأخلاقيا. يقول صلاح العربي: تختلف أهمية القراءة باختلاف الفلسفة التربوية وطرق التدريس التي يتبعها المربون. فعندما كانت طريقة النحو والترجمة هي السائدة، كان للقراءة أهمية تفوق غيرها من المهارات. لمهارة القراءة أهداف عامة على مستوى المقرر الدراسي كما أن لها أهدافا خاصة على مستوى الدرس اليومي، ولكل نوع من هذين الهدفين صياغة لغوية خاصة، وفيما يلي قائمة بالأهداف العامة لمهارة القراءة كما أوردها رشدي والناقة:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

١. أن يتمكن الطالب من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
٢. أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.
٣. أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشر من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب.
٤. أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.
٥. أن يفهم معاني الجمال في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.
٦. أن يقرأ بفهم وطلاقة دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.
٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.
٨. أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها.
٩. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين.
١٠. أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية (الناقة، ١٩٨٥).

القراءة في مرحلة التعليم الأساسي تأخذ أحد شكلين من حيث الأداء:

١. القراءة الجهرية: عملية عقلية بنائية نشطة، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة مع تمثيل المعاني التي تحملها تلك الرموز، وفهم المقروء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. القراءة الصامتة: عملية عقلية بنائية نشطة، يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة، وإدراك مدلو لاتها ومعانيها في ذهن القارئ، وتكون بالعين دون تحريك للرأس أو الشفتين، مع إظهار اتأثر بالمعنى.

قال إمام معروف: إن أربع مهارات اللغوية لا بد من تأييدها باستيعاب قواعد النحو والصرف بدونهما لا يمكن استعمال اللغة العربية جيدا (معروف، ٢٠٠٩). مهارة القراءة هي نوع من الأنشطة لكسب المعنى من مجموعات الحروف المختلفة. وتبدأ هذ الأنشطة بالتعرف على رموز الأصوات (الحروف) والكلمات والعبارات والجملة والخطابات ويربط ذلك بالصوت والمعنى. وبالتدريج، فعملية اكتساب مهارة القراءة تتطلب معرفة أدوات اللغة مثل الأصوات والنحو والصرف وما أشبه ذلك. وهذا يدل على أن القواعد تؤثر على مهارة القراءة أو القدرة الجيدة على القراءة.

بناء على الشرح السابق، يعرف أن أحد اهداف القواعد تدريب الطلاب على إتقان لغتهم في المحادثة والقراءة والكتابة. يركز هذا البحث على مهارة القراءة، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على القواعد في برنامج تخصص اللغة العربية، هناك أيضا أنشطة طلاب في تعلم وممارسة القواعد مركزة على مهارة القراءة. لأن القراءة الموافقة لقواعد اللغة العربية الصحيحة سيكون من الصعب تحقيقها إذا لم تكن مدعومة بأنشطة الطلاب. لذلك يتضح أن هناك علاقة بين أنشطة طلاب في التعلم ومهارة القراءة.

ولتوضيح أساس تفكير البحث الذي قد سبق بيانه، قدمت الكاتبة الرسم البياني التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقته عن مشكلات البحث، حتى تتحقق صحتها. الفرضية تكشف إجابة مؤقتة على أساس الظن يستخدم في أساس التفكير (Suharsimi، ٢٠٠٦). تثبت نتيجة اختبار الفرضيات الإحصائية وجود التأثير بين متغير وآخر يكون موضوع البحث.

وهذا البحث يتكون من المتغيرين، هما: أنشطة طلاب وهي تعتبر المتغير السين (س)؛ ومهارة القراءة التي تعتبر المتغير الصاد (ص). ومن ثم إن الفرضية المقررة في هذا البحث تشتمل على:

١. الفرضية الصفرية (H_0) : عدم علاقة بين أنشطة طلاب في مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية ومهارة القراءة في الصف الحادي عشر لقسم علوم الدين في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج.

٢. الفرضية البديلة (H_1) : وجود علاقة بين أنشطة طلاب في مشاركة برنامج تخصص اللغة العربية ومهارة القراءة في الصف الحادي عشر لقسم علوم الدين في مدرسة الجوامع الثانوية شيلنجي باندونج

ولاختبار الفرضية المقررة يستخدم مستوى الدلالة ٥٪ بالمقارنة بين قيمة "ت" الحسابية و "ت" الجدولية (Gunawan، ٢٠١٦). وهو يتحقق بالحد الآتي:

- إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر من "ت" الجدولية فالفرضية الصفرية مردودة.
- إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أصغرمن "ت" الجدولية فالفرضية الصفرية مقبولة.

الفصل السابعة: البحوث السابقة المناسبة

بناء على البحث الذي قامت به الكاتبة، هناك عديد من البحوث الأخرى السابقة المتشابهة والمناسبة، وفيها:

البحث من فائز عبد الحميد سنة ٢٠٢١ في بوجور بالموضوع "أنشطة التلاميذ في اشتراك برنامج الأيام اللغوية وعلاقتها بقدرتهم على المحادثة (دراسة الحالة في مدرسة دار العلوم العالية الإسلامية الأولى بوجور)". من نتائج هذا البحث فرض العدم مرفوض وفرض البديل مقبول ومعامل التحديد وصل إلى ٢٦٪ يعني يكون العوامل الأخرى ٧٤٪ التي لها علاقة بأنشطة التلاميذ في اشتراك برنامج الأيام اللغة.

١. البحث من جيهان حيرتينا سنة ٢٠٢٣ في لامبونج الشرقية بالموضوع "الأنشطة التعليمية للطلاب في متابعة برنامج تخصص اللغة العربية وتأثيرها على مهارة الكلام (دراسة الحالة في طلاب الفصل العاشر بمدرسة إرشاد العباد العالية لامبونج الشرقية)". من نتائج هذا البحث يعرف أن الفرضية المقترحة (*Ha*) مقبولة وكانت الفرضية الصفرية (H٠) مردودة. بمعنى وجود التأثير من متابعة برنامج تخصص اللغة العربية على مهارة الكلام على قدر ١٩,٢٥٪.
٢. البحث من مبارك محمد نور سنة ٢٠٢٢ في كيفولوان سولا بالموضوع "الأنشطة التعليمية للطلاب في تعليم اللغة العربية وتأثيرها في مهارة القراءة في المدرسة المتوسطة الإسلامية نور البحر كيفولوان سولا (دراسة الحالة لطلاب الصف السابع بمدرسة المتوسطة الإسلامية نور البحر كيفولوان سولا). من نتائج هذا البحث أن يعرف أن قدرة الطلاب في مهارة القراءة تأثير في الأنشطة التعليمية للطلاب في تعليم اللغة العربية على قدر ٤٠٪ (كاف) وهناك عوامل أخرى على قدر ٩٦٪ داخلية كانت أم خارجية تأثير في قدرتهم في المهارة القراءة.

من عرض البحوث السابقة يتحقق وجوه التشابه والاختلاف بينها وبين البحث من الكاتبة. والتشابه بين البحث الأول والثاني والثالث والبحث من الكاتبة هو في متغير السيني وطريقتها. والاختلاف بين البحث الأول والبحث من الكاتبة هو في متغير الصادي يعني في البحث الأول المحادثة وفي البحث من الكاتبة مهارة القراءة. والاختلاف بين البحث الثاني والبحث من الكاتبة هو في متغير الصادي يعني في البحث الثاني مهارة الكلام وفي البحث من الكاتبة مهارة القراءة. والاختلاف بين البحث الثالث والبحث من الكاتبة هو في متغير الصادي يعني في البحث الثالث تركيز على تأثير أنشطة ومهارة القراءة وفي البحث من الكاتبة تركيز على العلاقة بين الأنشطة ومهارة القراءة. لذلك إن البحث للكاتبة يحوي جوانب جديدة لإثراء من المعلومات العلمية حتى يستحق إجراء البحث واقعيا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG